#### حرية الإعلام حدودها السماء Freedom of Press... as high as the sky



تقرير رصد الإعلام الأردني آب 2019 مركز حماية وحرية الصحفيين

رصد خطاب الكراهية في تغطيات الجريمة والعنف في الإعلام الأردني لشهر آب/ أغسطس

## أعدّ التقرير:

- وليد حسني
- إسلام البطوش







## رصد أداء الإعلام في تغطية الجريمة والعنف

- "حماية الصحفيين": الإعلاميون يُنشؤون ويبثون 4 خطابات كراهية.
- تحريض على كراهية غير الأردنيين وتنميط وازدراء للعاملين في "النوادي الليلية".
  - وسائل الإعلام لم تختبر مصداقية المصادر عند نشر مقاطع الفيديو.
- ضعف في الدقة والموضوعية واعتماد على بيانات الجهات الأمنية ومنصة فيسبوك.

#### مقدمة:

لا يختلف المجتمع الأردني عن باقي المجتمعات من حيث انتشار الجريمة وأنماطها وعددها ومرات تكرارها، لكن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتوفرها سهل من عملية رصدها وتصويرها من قبل ما بات يعرف بالمواطن الصحفي" الذي أصبح يمتلك أدوات بث سهلة وسريعة، دعته لتوثيق ما يحدث أمامه بالصدفة في أغلب الأحيان، وعن سابق تصميم في أحيان أخرى، على نحو جريمة إطلاق الرصاص على صاحب نادٍ ليلي في الصوفية إذ عمد مُطلق الرصاص على تصوير جريمته.

المجتمع الدولي لا يحبذ نشر فيديوهات الجريمة وكذلك المعايير الأخلاقية للعمل الصحفي والإعلامي، إلا أن منصات التواصل الاجتماعي تعتبر نشر مثل هذه الفيديوهات وحتى الأخبار طريقة سهلة للانتشار والتأثير، وهذا ما يجعل بيئة منصات التواصل الاجتماعي وخاصة منصة" الفيسبوك " الشعبية بيئة خصبة لنشر مثل تلك الأخبار والفيديوهات.





كشفت الدراسات والأبحاث واستطلاعات الرأي عن توسعٍ في الاتهام لـ "فيسبوك" بأنه تحول منصة لنشر خطاب الكراهية والتحريض، واغتيال الشخصية...إلخ، إلا أن المشكلة تكمن في تحول منصات السوشيال ميديا إلى مصادر للأخبار والمعلومات، بل وصل تأثيرها إلى وسائل الإعلام نفسها التي أصبحت تعتمد على ما تنشره تلك المنصات من معلومات وفيديوهات لم تكن وسائل الإعلام لتصل إليها أو تسجلها بنفسها، مما منح تلك المنصات خاصية التأثير في وسائل الإعلام باعتبار ما تنشره يمثل سبقا صحفيا، أو معلومات خطيرة وموثقة بالصوت والصورة.

وقد أشرنا في العديد من تقارير الرصد السابقة الصادرة عن مركز حماية وحرية الصحفيين إلى تأثيرات السوشيال ميديا في الإعلام الأردني، خاصة تلك المتعلقة بالجريمة والتي قادت وبالضرورة توجهات الرأي العام نحو العديد من الجرائم والأحداث التي تولت منصة الفيسبوك تحديدا نشرها؛ بل وغزوها لوسائل الإعلام، ولعل أفضل الأمثلة على ذلك جريمة اطلاق الرصاص على صاحب نادي ليلي في الصويفية، وإقدام شخص على طعن والد وابنه في سيارتهما بعد أن تم توثيق الحادثة بالصدفة، وكذلك فتاتي الجاردنز التي منحت الصدفة فقط لمصورها لتوثيقها ونشرها، وقيادة الرأي العام خلف تفاصيلها ودلالاتها وتداعياتها.

في تقرير رصد الإعلام الشهري الذي نتناول فيه عادة رصد خطاب الكراهية والتحريض في وسائل الإعلام الأردنية من خلال عينة الرصد التي اعتمدها فريق الرصد والتوثيق في مركز حماية وحرية الصحفيين آثرنا البحث في خطاب الكراهية في تغطيات وسائل الإعلام لحوادث الجريمة والعنف التي شهدها الأردن في شهر آب أغسطس الماضي، واختبار فيما إذا كانت التغطيات الإعلامية لهذه الحوادث قد تضمنت خطاب كراهية وتحريض أم لا؟ وكيف غطت وسائل الإعلام في عينة الرصد هذه الأحداث وفقا للمعايير الست التي وضعتها خطة عمل الرباط، ومدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي في التغطيات، فضلا عن اختبار معايير المصداقية في تلك التغطيات.

تم تقسيم تقريرنا الشهري لقسمين، خصصنا الجزء الأول منه لرصد خطاب الكراهية، والقسم الثاني لرصد تغطيات عينة الرصد لحوادث العنف الجرمية التي شهدتها المملكة طيلة شهر آب أغسطس 2019.









## القسم الأول

## خطاب الكراهية في تغطيات الإعلام لحوادث العنف

ظل خطاب الكراهية في وسائل الإعلام الأردنية في أدنى مستوى له في تغطيات عينة الرصد لحوادث العنف التي شهدتها المملكة خلال شهر آب أغسطس 2019، خاصة حادثتي فتيات الجاردنز، والأندية الليلية باعتبارهما أكثر الحوادث التي شهدت ردات فعل من بقية الحوادث الجرمية الأخرى.

ومن بين 231 مادة تم رصدها وتوثيقها في تغطيات وسائل الإعلام في عينة الرصد لحوادث العنف الجرمي طيلة شهر آب أغسطس؛ فان 4 مواد فقط تضمنت خطاب كراهية وازدراء وتحريض وتمييز تمثلت في تقريرين إخباريين، ومقالتي رأي، وبنسبة لا تتجاوز (1.7 %) فقط من إجمالي ما تم رصده.

## عينة الرصد:

حافظ فريق الرصد على البيئة المبحوثة الداخلة في عينة الرصد والمتمثلة بأربع صحف يومية هي الرأي والدستور والغد والأنباط، وعشرة مواقع إلكترونية هذا الشهر هي عمون، وجو24، وجفرا، ورؤيا، وسرايا، وسواليف، ومدار الساعة، والبوصلة والسبيل، ورم.

## الخط الملتبس بين حرية التعبير وخطاب الكراهية:

لا يزال مفهوم خطاب الكراهية ملتبسا تمام لتداخله العميق مع خطاب التعبير والرأي، وهذا ما يجعل من عملية الفصل بين الخطابين عملية شاقة وخطرة في نفس الوقت.

وبالرغم من أن (المادة 2) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصت على منع التمييز من أي نوع ولا "سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدِّين، أو الرأي سياسيًا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أيِّ وضع آخر"، فإن (المادة 19) من الإعلان العالمي نصت على أن "لكلِّ شخص حقُّ التمتُّع بحرِّية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحقُّ حرِّيته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأيَّة وسيلة ودونما اعتبار للحدود ".

وبحسب الفقرة (1) من (المادة 27) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فان "لكلّ شخص حقُّ المشاركة الحرَّة في حياة المجتمع الثقافية، وفي الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدُّم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه".





ولم يجز الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في (المادة 30) لأية "دولة أو جماعة، أو أيِّ فرد، أيَّ حقِّ في القيام بأيِّ نشاط أو بأيِّ فعل يهدف إلى هدم أيٍّ من الحقوق والحرِّيات المنصوص عليها فيه"1.

وفي الوقت الذي منحت فيه (المادة 19) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وتفريعاتها "الحق لكل إنسان في اعتناق آراء دون مضايقة"، والحق "في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها"، فإنها قيَّدت هذا الحق بواجبات ومسؤوليات خاصة أجازت فيها "إخضاعها لبعض القيود شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم، ولحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة "2.

وحظرت الفقرة (2) من (المادة 20) من العهد الدولي وبالقانون "أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف "، كما حظرت (المادة 26) من العهد وبالقانون "أي تمييز وأن يكفل لجميع الأشخاص على السواء حماية فعالة من التمييز لأي سبب، كالعرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب".

## خطاب الكراهية محليا:

لم ترد كلمة "الكراهية" وامتداداتها اللغوية في الدستور الأردني نهائيا، وباستثناء استخدامه لكلمة "تمييز" مرة واحدة فقط في الفقرة (1) من (المادة 6) فإن مثل هذه الدلالات خلت تماما من النص الدستوري.

رفض الدستور الأردني في الفقرة (1) من (المادة 6) أي تمييز بين الأردنيين "في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين"، حيث تمارس في هذه النطاقات الثلاث على المستوى العالمي جرائم الكراهية والتحريض على العنف والإرهاب وإلغاء الآخر، وانتهاك حربة الرأى والتعبير والمعتقد.

1 الاعلان العالمي لحقوق الانسان ـ الموقع الرسمي للأمم المتحدة ـ متوفر على رابط ـ

https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/index.html

المادة (19) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية \_ متوفر على رابط مكتبة جامعة مينيسوتا:

http://hrlibrary.umn.edu/arab/b003.html





وكفل الدستور الأردني في الفقرة (1) من (المادة 15) حرية الرأي، مانحا لكل أردني الحق بأن "يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائل وسائل التعبير بشرط أن لا يتجاوز حدود القانون ".

وباشتراط "حدود القانون" في النص الدستوري فإن تحديد هذه الحرية ظل منوطا بغايات المشرع، الذي اعتمد على الاستثناءات الواردة في الشرعة الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وغيرها من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

إن كلمة "الكراهية" نصا لم ترد أيضا في قانون العقوبات الأردني لسنة 1960 وتعديلاته، لكون هذه الكلمة ودلالاتها لم تكن ضاغطة وحاضرة وتمثل مشكلة قانونية واجتماعية وحقوقية في حينه، حيث اكتفى قانون العقوبات في (المادة 150) باعتماد نص فضفاض نص على "كل كتابة وكل خطاب أو عمل يقصد منه أو ينتج عنه إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة يعاقب عليه بالحبس مدة ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على خمسين دينارا).

إن خطاب الكراهية بمفهومه غير المحدد أمميا حتى الآن يختلف في مفهومه ومضمونه عن جرائم الذم والقدح والتحقير، أثناء رصد وتقييم خطاب الكراهية الذي يتجاوز بمفهومه وأثره هذه الجرائم الثلاث الواضحة في قانون العقوبات.

## خطاب الكراهية في مبادئ كامدن4:

وضعت وثيقة مبادئ كامدن تعريفا لخطاب الكراهية أصبح من أكثر التعريفات شيوعا على المستوى العالمي، بالرغم من أنه لا يزال هو الآخر تعريفا قاصرا وفضفاضا، إلا أن هذه المبادئ اعتبرت حدا فاصلا بين حرية التعبير المشروع، وحرية التعبير حين يتحول إلى خطاب كراهية.

بحسب مبادئ كامدن فإن خطاب الكراهية هو "حالة ذهنية تتسم بانفعالات حادة وغير عقلانية من العداء والمقت والاحتقار تجاه المجموعة أو الشخص المحرض ضده ".

ونصت مبادئ كامدن في (المادة 12) على وجوب أن "تتبنى جميع الدول تشريعا يمنع أي دعوة للكراهية على أساس قومي أو عرقي أو ديني مما يشكل تحريضا على التمييز أو العداء أو العنف" خطاب الكراهية".

<sup>3</sup>\_ استعيد هذا النص من قانون العقوبات وتم نسخه في مشروع تعديل الحكومة المقترح على قانون الجرائم الإلكترونية لمعالجة مشكلة "خطاب الكراهية"، إلا أن هذا التعديل لم يقره مجلس النواب حتى الآن ورفض من القراءة الأولى وأحيل لمجلس الأعيان.

<sup>4</sup>\_ مبادئ كامدن وضعتها وصاغتها منظمة المادة 19 تحت عنوان (مبادئ كامدن حول حرية التعبير والمساواة).





واشترطت أن توضح الأنظمة القانونية الوطنية بشكل صريح أو عبر تفسير رسمي أن كلمة الكراهية والعداء تشير إلى مشاعر قوية وغير عقلانية من الازدراء، العداوة، أو البغض تجاه المجموعة المستهدفة، وإن كلمة "دعوة " تعنى وجود نية لترويج البغض للفئة المستهدفة ويطريقة علنية.

واعتبرت مبادئ كامدن "إن كلمة تحريض تشير إلى التصريحات حول المجموعات القومية أو العرقية أو الدينية والتي تؤدي إلى خطر وشيك لوقوع التمييز أو العدائية أو العنف ضد أشخاص ينتمون إلى هذه المجموعات" مستثنية أي ترويج ايجابي لهوية مجموعة معينة من اعتباره خطاب كراهية<sup>5</sup>.

## منهجية الرصد في تحديد خطاب التمييز والتحريض والكراهية:

يؤكد فريق الرصد في مركز حماية وحرية الصحفيين على التزامه بمبادئ خطة عمل الرباط الست باعتبارها المعايير الأكثر قبولا على المستوى الأممى لكونها صيغت بتقنية عالية وواضحة للمساعدة في الفصل ما بين خطاب حرية الرأي والتعبير وخطاب الكراهية.

واشترطت خطة عمل الرباط حتى يكون أي خطاب هو خطاب كراهية أن تتوافر فيه الحِدَّةَ لكونها الاعتبار الذي تستند إليه معاييرها الست، كما وينبغي أن يشير التحريض على الكراهية إلى أكثر أشكال الازدراء حدّة وتأثيرًا في النفس.

ولغايات تقييم حدة الكراهية شددت خطة عمل الرباط على ضرورة أن يشمل التقييم قساوة ما يُقال أو الضرر الذي يُدعى إليه، ودرجة تواتر الاتصالات وحجمها ومداها.

أما المعايير الست التي وضعتها خطة عمل الرباط فهي:

## 1. السياق: وبقصد به التعبيرات والكلمات التي تتضمن:

- التحريض على التمييز أو العداوة أو العنف ضدّ المجموعة المستهدَفة.
- أن يكون لها تأثير مباشر على النية و/أو العلاقة السببية على حدّ سواء. مشترطة مراعاة الوضع الاجتماعي والسياسي السائد عند صدور الكلام ونشره.

## 2. المتحدث أو منشئ الخطاب:

• وضعه الاجتماعي ومركزه القانوني.

مبادئ كامدن حول حرية التعبير والمساواة \_ متوفر على الموقع الرسمي لمنظمة المادة 19 على رابط: https://www.article19.org/wp-content/uploads/2009/04/Camden-Principles-ARABIC-web.pdf





• حالته في المجتمع، وإن كان سياسيا او حزبيا أو مسؤولا.. الخ

### 3 . النيّة:

- افتراض توافر النية في الدعوة للتحريض التزاما بنص المادة 20 من العهد الدولي.
- اشتراط تفعیل العلاقة ثلاثیة الزوایا بین غَرَض الخِطاب وموضوعه وجمهور السامعین عند معالجة الحالة.

## 4. المحتوى أو الشكل:

- مدى قصديته المباشرة.
- مدى استفزازه المباشر للجمهور.
- التركيز على الشكل والاسلوب والأمثلة والحجج المستخدمة.

#### 5. مدى الخطاب:

- تأثير الخطاب.
- طبيعته العامة.
- حجم جمهوره.
- علنية الخطاب.
  - وسائل النشر.
- حجم ردات الفعل.
- فيما إذا كان لدى الجمهور وسائل للتصدي للتحريض.
- ما إذا كان البيان (أو العمل الفني) قد عُمِّم في بيئة محصورة أم مفتوحة على نطاق واسع لعامة الناس.

## 6. الأرجحية:

• مدى احتمالية تأثير الخطاب لاحقا.





- ترجيح مدى الخطر الذي يمكن أن ينتج عنه.
- مدى نجاحه أو فشله ضد المجموعات المستهدفة باشتراط مراعاة أن يكون هذا الخطاب مسببا لردة فعل مباشرة.

## خطة العمل في رصد خطاب الكراهية في تغطيات الجريمة والعنف في الإعلام الأردني لشهر آب أغسطس:

اعتمد فريق الرصد في مركز حماية وحرية الصحفيين المعايير الست التي أقرتها خطة عمل الرباط، إلى جانب الاشتراطات الرئيسية التي تشترط أن يشير التحريض على الكراهية إلى أكثر أشكال الازدراء حدّة وتأثيرًا في النفس، وإلى ضرورة شمول التقييم لقساوة ما يُقال أو الضرر الذي يُدعى إليه، ودرجة تواتر الاتصالات وحجمها ومداها.

ولتحقيق هذه الغاية فقد تم تطبيق هذه المعايير الست واشتراطاتها على إجمالي المادة التي تم رصدها، مع التأكيد على صرامة التطبيق والتقيد التام بتلك المعايير وفحص مدى تطابق تفريعاتها على المواد الصحفية التي يمكن اعتبارها مواد تضمنت التمييز أو التحريض أو خطاب الكراهية، فضلا عن توفر الحدة والازدراء.

واعتمد فريق الرصد وضع جدول تضمن المعايير الست لخطة عمل الرباط ووزن ما ورد في المواد الصحفية بميزان هذه المعايير التي ساعدت تماما في تحديد وتصنيف الموضوعات التي تجاوزت الحد الفاصل بين خطاب التعبير إلى خطاب الكراهية والتحريض والتمييز.

وبموجب تطبيقات هذه المعايير فقد تم رصد وتوثيق 4 مواد تضمنت خطاب كراهية منها مقالتي رأي وتقريرين إخباريين.

## 1. السياق: ويقصد به التعبيرات والكلمات:

تضمن السياق استخدام توصيفات حادة ومباشرة ضد الأندية الليلية والعاملين فيها، فقد اعتبرتها بؤرا للفجور وممارسة الرذيلة، ومكانا للمجرمين وذوي القيود الجرمية، وأنها دولة داخل الدولة، وأطلقت تعميمات تتعلق بالعاملين فيها باعتبارهم من ذوي القيود الجرمية.

واستخدمت أوصافا تنميطية تمييزية ضد الفتاتين في حادثة الجاردنز باعتبارهن من "بنات الليل"، وملابسهن تدل على ذلك، لكن الأخطر في هذه السياقات هو التمييز والتحريض والازدراء للطبقة الاجتماعية التي تنتمي هذه الفتيات إليها باعتبارها الطبقة الغنية "سيارة فارهة"، وبكل ما تحمله هذه الجملة من مضامين كراهية لتلك الطبقة.





وفي السياق ذاته فقد أظهرت مادتان تمييزا وازدراء واتهاما للخليجيين باعتبارهم المرتادين الوحيدين للنوادي الليلية في عمان، وحصر الفتيات اللواتي يعملن في الأندية الليلية بغير الأردنيات ووجودهن غير القانوني.

## 2. المتحدث أو منشئ الخطاب:

ورد خطاب الكراهية والازدراء والتمييز في تقريرين إخباريين وفي مقالتي رأي مما يعني أن من تولى إنشاء وبث خطاب الكراهية هي الصحافة والكتاب الصحفيين، وليس المسؤولين الحكوميين أو الحزبيين.

#### 3. النيّة:

يكشف سياق الخطاب في المواد الأربعة عن توافر النية للتحريض على من يعملن في النوادي الليلية ويوصفن بافتيات الليل" وعلى الطبقة الاجتماعية والأندية الليلية والعالمين فيها ومرتاديها خلافا لنص المادة 20 من العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

وتكرر توافر النية من خلال تكرار التوصيفات والتنميط في سياق المواد الأربعة، بل ظهر التحريض واضحا ومباشرا أمام الجمهور باعتباره المعني الأول من هذا التحريض، حيث تقاطعت العلاقة الثلاثية بين غرض الخطاب التحريضي، وموضوعه والجمهور في نقطة واحدة هي التحريض على الكراهية والازدراء.

## 4. المحتوى أو الشكل:

ظهرت القصدية المباشرة واضحة تماما في الخطابات الأربعة، من خلال استخدام وتكرار العديد من التوصيفات والتي تمثل استفزازا للجمهور، على نحو "بنات الليل" والملابس غير المحتشمة، والإشارة إلى التمييز الاجتماعي " الطبقة الغنية"، والرذيلة والفجور، والخارجين على القانون، ودولة داخل الدولة، والبغاء، والتمييز التحريضي ضد غير الأردنيين "الخليجيين، وغير الأردنيات"، والمستنقعات، الخ.

#### 5. مدى الخطاب:

نُشرت المواد الأربعة في وسائل إعلام مفتوحة لعموم الجمهور الواسع، مما حقق شرط علنية الخطاب في بيئة مفتوحة للجمهور.

وظهرت طبيعة وسياقات الخطاب واضحة ومباشرة، من خلال استخدام لغة واضحة ومفتوحة ومباشرة تكرس المفاهيم المضادة لأخلاقيات المجتمع الأردني، والتي قصد منها توجيه الجمهور لازدراء هذه الأعمال وكراهيتها ونبذها، بل وتحريض الدولة والمجتمع عليها.





جاء بث هذه الخطابات في بيئة عدائية واضحة بعد الحوادث التي جرت في عمّان، مما ساهم في تكريس هذه العدائية والازدراء لدى عامة الناس، في الوقت الذي لا يمتلك الجمهور فيه أية أدوات للتصدي لهذا الخطاب، في بيئة بدت عدائية تماما لمثل هذه الأعمال.

## 6. الأرجحية:

من المرجح أن مثل هذه لخطابات قد دفعت الجمهور وعامة الناس للمزيد من كراهية ونبذ وازدراء العاملين في الأندية الليلية، والجرائم الأخرى التي وقعت في عمّان، وظهر هذا واضحا من تأييد الجمهور الواسع لرفض وكراهية هذه الأعمال.

من المرجح أن هذا الخطاب أيضا قد كرس الصورة النمطية لا "بنات الليل" باعتبارهن من طبقة "فارهة"، ومن غير الأردنيات، وكذلك تكريس الصورة النمطية للخليجيين باعتبارهم طلاب متعة، وكذلك ازدراء العاملين في النوادي الليلية باعتبارهم "وفقا لخطاب التعميم" خارجون على القانون ومن ذوي الأسبقيات الجرمية،

ويوضح الجدول رقم (1) كيفية تطبيق معايير خطة عمل الرباط على خطاب الكراهية في المحتوى الإعلامي في تغطية حوادث العنف في شهر آب أغسطس 2019

## جدول رقم (1)

تطبيق معايير خطة عمل الرباط على خطاب الكراهية والتمييز في رصد المحتوى الإعلامي في تغطيات عينة الرصد لحوادث العنف

## للفترة من 1 ـ 31 /8/2019

الأرجحية	مدى الخطاب	المحتوى والشكل	النية	المتحدث	السياق	رقم
. ترجيح تأثير هذا الخطاب في استخدامه كمسوغ لكراهية هذه الفئة لدى	علنية. النشر في صحيفة يومية. بث خطاب	وصفهم بالنفايات البشرية. . زعران وسفلة وبنات ليل مكانهم	تحريض على النوادي الليلية ومرتاديها وبث	كاتب صحفي <sup>6</sup>	عمان المدينة الفاضلة بسكانها الوادعين الآمنين أجل وأسمى من أن	1

<sup>6</sup> \_ مقالة عصام الغزاوي (ارحلوا فعمان المجد والتاريخ ليست مكانا لكم!) \_ جريدة الأنباط.





الجمهور.	مفتوح	المستنقعات.	الكراهية		تكون مكباً	
. تكريس حالة	ومباشر	. الدعوة لنفيهم			لنفايات بشرية	
العداء	ومعمم	الدعوة لتقيهم خارج البلاد.			من الزعران	
والعدوانية	للجمهور.	عارج المجرد.			والسفلة	
والعدوالية لدى الجمهور	. قصدية	. اتهام اهلهم			وبنات الليل،	
ندی انجمهور ضد هذه	بث	وعائلاتهم			هناك	
طهد هده الفئة.	بت الكراهية	بالفساد.			مستنقعات	
0001	العزاهيد لهذه الفئة	. اتهماهم			تليق بهم في	
	ونبذها	، بهشعم بالشذوذ.			مكان آخر	
	من	.59&200 9			خارج حدود	
	س المجتمع.				الوطن انهم	
	المجسع.				لا يمثلون	
					سوى أنفسهم	
					وأهاليهم	
					الفاسدين	
					الذين تخلوا	
					عن قيمهم من	
					أجل حضارة	
					زائفة ورقي	
					زائل وتقليد	
					أعمى ، هم	
					حفنة شاذة في	
					المجتمع	
					الأردني	
. ارجحية	. علنية	. ظهرت	. توصیف	تقرير	سبّب شريط	2
مساهمته في	البث	القصدية	البنات	صحفي. <sup>7</sup>	فيديو	
تكريس	والنشر	واضحة من	الظاهرات		لمُشاجرة	
الكراهية لهذه	والتعميم	خلال تكرار	في الفيديو بـ		نسائية وسط	

<sup>7</sup> \_ تقرير (حادثة شارع "الجاردنز": مُشاجرة نسائية بملابس غير مُحتشمة تفتح ملف "الانفتاح السياحي" وأعمال "الرذيلة"...) \_ جفرا نيوز.





الفئة	المفتوح	توصيف "بنات	"بنات	العاصمة عمّان	
الاجتماعية	للجمهور	الليل"،	الليل".	بعاصفة من	
الغنية.	- <b>à</b> ( .	والشراسة،	. تكرار	الجدل والإثارة	
. <:	. يدفع	والملابس غير		بسبب	
. تكريس	بالجمهور	المحتشمة،	التوصيف " الد	التلاسن	
كراهية ونبذ	لبناء ة :	والتمييز بين	"ملابس :	واستخدام	
هذه الفئة من	موقف	فئات المجتمع	غير	الأيدي	
الناس "بنات	كاره لهذه	باستخدام	محتشمة	والصفع <u>بين</u>	
الليل".	الفئة من	توصيف يدلل	يشتبه	فتيات يُشتبه	
	الناس،	على الطبقة	بأنهن بنات	بأنهن "فتيات	
	خاصة	الاجتماعية	ليل".	<u>ليل"</u> وبين	
	حین تم	الغنية" سيارة	. توفر نية	عائلة مؤلفة	
	حصر المنادة	فارهة".	التمييز بين	من شاب	
	البنات في فئة	۔ هذه	فئات	ووالدته	
	قبه اجتماعیة	. هده التوصيفات	المجتمع	حسب	
	اجتماعیه غنیة.	_	من خلال	المنصّات	
	عىيە.	تمثل استفزازا	جملة	الاجتماعية	
		للجمهور	"سيارة	تداول	
		الأردني.	فارهة"	الأردنيون على	
			للتدليل	نطاق واسع	
			على انهن	شريط الفيديو	
			من طبقة	باعتباره دليل <u>ا</u>	
			غنية في	على أعمال	
			إطار	<u>الرذيلة</u>	
			تكريس	المنتشرة علنا	
			تنميط	على مرأى من	
			الصورة عن	السلطات في	
			طبقة	شوارع	
			الأغنياء في	العاصمة عمان	
			ً المجتمع .	خصوصا	
				بعدما بثّت	







					فضائية	
					"العربية"	
					مؤخرا تقريرا	
					عن توسّع	
					وانتشار أعمال	
					الدعارة في	
					الأردن	
					وتميّزت الفتاة	
					المُعتدية هُنا	
					بالشراسة	
					وارتداء ملابس	
					غير مُحتشمة	
					تُشبه إلى حدٍّ	
					كبير ما ترتديه	
					عادةً فتيات	
					<u>الليل</u> فيما	
					كانت تمتطي	
					ً سيارة فارهة	
. ترجيح حالة	. علنية	. توافر الفيديو	. التحريض	تقرير	وجميع البودي	3
الكراهية	النشر	المباشرة	على	صحفي <sup>8</sup>	جارد من	
والتحريض	وتعميمه	للتحريض على	العالمين		المطلوبين	
ضد البودي	في وسيلة	"البودي جارد"	بوظيفة		ومن اصحاب	
جارد	اعلام	والاندية الليلية.	البودي		القيود الجرمية	
والخليجيين.	منتشرة في	- <del> </del>	جارد		ورغم ذلك	
. تنميط النظرة	مجتمع	. التحريض على	ووصفهم		يسرحون	
السلبية	مفتوح.	الخليجيين مما	جميعا		ويمرحون دون	
التمييزية ضد	. تحريض	يشكل خطاب	بأصحاب		حسیب او	
النمييرية صد الخليجيين	. تحريض الجمهور	تحريض وتمييز	القيود		رقیب وعلی	
	350	ضدهم.	الجرمية		بوابات الاندية	
باعتبارهم	على					

<sup>8</sup> \_ (جفرا نيوز تفتح الملف الخطير.. مافيا الاندية الليلية في عمان.. "دولة داخل "دولة") ـ وكالة جفرا نيوز.





الوحيدين	الكراهية	والخارجين	الليلية والتي	
الذين يرتادون	ضد	على القانون	تشعر أنك في	
تلك الاندية.	الخليجيين	والدولة	دولة داخل	
ا. ۔ ۔ ا	والبودي	"دولة	دولة!!	
. ارجحية	جارد	داخل	1:1	
التحريض على	والأندية	الدولة".	. يتواجد داخل	
كراهية مهنة	الليلية.	21	اروقة الاندية	
البودي جارد		التمييز ضد	الليلة من	
باعتبارهم .		الخليجيين	يمتهن تشغيل	
حسب التقرير		باعتبارهم	البغايا وادارة	
. جميعهم		الفئة	بيوت الدعارة	
خارجين على		الوحيدة	ويعرضون	
القانون ومن		المستهدفة	خدماتهم	
ذوي القيود		من النوادي	الحرام على	
الجرمية		الليلية	الخليجيين	
"التعميم هنا			ويتم	
عام سواء تجاه			اصطحابهم	
الخليجيين او			بعد السهر في	
البودي			الاندية الليلية	
جاردات".			إلى الشقق	
			المفروشة	
			واحضار	
			العاهرات	
			لتكون	
			امسیات اخری	
			تقام في سياق	
			السهرات	
			ومقابل مبالغ	
			ومعابن مباتع كبيرة.	
			.5)	





				٠.		
•		. نية التحريض			الإسراع في	4
ان يؤدي هذا	النشر		**	صحفي		
الخطاب لدى	'	تەصىفاد"، ا	على الاندية		(مرخصة وغير	
الجمهور أي	المفتوح	للأندية الليلية	الليلية		مرخصة) كبؤر	
ردات فعل	في	كبؤر عفنة	بخلاف		عفنة ومقلقة	
سلبية تجاه	مؤسسة	ومقلقة للفساد	نص المادة		للفساد	
الاندية الليلية.	اعلامية	والعطاط القيم	20 من		وانحطاط	
. ارجحية	منتشرة	1.	العهد		القيم وانتشار	
	لعامة	وانتشار	الله ل		الجريمة وإننا	
تكريس	الجمهور.	الجريمة.	الخاص		نطالب بإعادة	
التحريض على		. التحريض على	بالحقوق		النظر	
كراهية ونبذ		اصحاب الاندية	المدنية		بتراخيصها	
الاندية الليلية		الليلية	والسياسية.		واتخاذ	
ومرتاديها		ومرتاديها، من			الإجراءات	
والعاملين فيها.		الخارجين على	. التمييز ضد		الرادعة بحق	
		القانون	غير		أصحابها	
		لممارسة الفسق	الأردنيات		ومرتاديها بعد	
		وتعمل على	من خلال		أن أصبح	
		اشاعة الرذيلة.	حصره عمل		معظمها يشكل	
			بنات الليل		خطرا أمنيا	
			بغير		ومكانا للفسق	
			الأردنيات		والرذيلة	
			قائلا(فرص		یتواری فیه	
			عمل		الخارجون عن	
			لفتيات كثير		القانون كما	
			منهن		ونرفض بشكل	
			وجودهن		قاطع كل	
			غير قانوني		السلوكيات	
			ويمثل		الهابطة	
			عبء		الهبطة والدخيلة التي	
			اقتصادي)		•	
					تسيء	





		لمنظومتنا	
		الأخلاقية	
		الرفيعة التي	
		يعتز ويتمسك	
		بها أبناء	
		المجتمع	
		الأردني الأصيل	
		کابر عن کابر	
		- ( - 1) - 1 - 1	
		(هذه النوادي	
		وما توفره من	
		فرص عمل	
		لفتيات كثير	
		<u>منهن</u>	
		وجودهن غير	
		قانوني ويمثل	
		عبء	
		<u>اقتصادي</u>	
		مستمر وفي	
		الجانب الأخر	
		تعمل على	
		إشاعة الرذيلة	
		في مجتمعنا	
		المحافظ)	





## القسم الثاني

## رصد تغطيات الإعلام الأردني لحوادث الجريمة والعنف في شهر اب اغسطس 2019

#### عينة الرصد ونطاقها:

تمثل عينة الرصد المعتمدة لدى فريق التوثيق والرصد في مركز حماية وحرية الصحفيين 14 وسيلة اعلام محلية منها 4 صحف يومية هي (الرأي والدستور والغد والأنباط) وعشرة مواقع الكترونية هي (عمون، وجو24، وجفرا، ورؤيا، وسرايا، وسواليف، ومدار الساعة، والبوصلة، والسبيل، ورم).

ويغطي هذا التقرير الحوادث الجرمية التي وقعت في المملكة خلال شهر آب أغسطس 2019 وتحديدا من (1 ـ 2019/8/31)، ويستهدف التقرير استكشاف مدى توافر خطاب الكراهية والتحريض والتمييز في تغطيات وسائل الإعلام في عينة الرصد لتلك الحوادث.

#### المعطيات والنتائج:

أظهر نتائج الرصد والتوثيق نشر 231 مادة مكررة في عينة الرصد، منها 74 مادة مكررة في الصحف اليومية الأربع تمثل ما نسبته (32%) من إجمالي المواد الصحفية المنشورة، فيما نشرت الصحف الالكترونية (157) مادة مكررة تمثل ما نسبته (68%) من مجموع المواد التي تم رصدها وتوثيقها.

ويكشف الجدول رقم (2) عدد المواد التي تم رصدها في عينة الرصد ونسبة كل منها.

جدول رقم (2) توزيع المواد الصحفية على وسائل الاعلام في عينة الرصد							
للفترة من (1. 2019/8/31)							
النسبة %	عدد المواد	المؤسسة	رقم				
%10.8	25	الرأي	1				
% 10.4	24	الغد	2				
%9.9	23	جفرا نيوز	3				







%9.1	21	عمون	4
%9.1	21	سرايا	5
%8.2	19	ච	6
%7.8	18	رؤيا	7
%7.8	18	سواليف	8
%7.4	17	الدستور	9
%5.6	13	مدار الساعة	10
%4.8	11	جو 24	11
%4.3	10	السبيل	12
% 3.5	8	الأنباط	13
%1.3	3	البوصلة	14
% 100	231	المجموع	

## أولا: المعايير المهنية والحقوقية والقانونية:

## 1. المصادر المعرفة:

يقصد بالمصادر المعرفة تلك المصادر واضحة الهوية والأسماء والمكانة والوظيفة ومدى ارتباطها بالحدث، وعلاقتها به.

وكشفت نتائج الرصد والتوثيق عن اعتماد وسائل الاعلام في عينة الرصد على المصادر المعرفة بنسبة بلغت (73.6 %) تمثل (170) مادة مكررة.

ولاحظ فريق الرصد أن المحررين يلجؤون أحيانا في تقاريرهم للإشارة إلى مصادر مجهولة، إلى جانب المصادر المعرفة واضحة الهوية، وهو ما دفع فريق الرصد إلى اعتبار تلك المواد من ضمن المواد معرفة المصادر، وهو ما سمح برفع نسبة المواد المعرفة التي تم رصدها.







#### 2. المصادر المجهولة:

يقصد بالمصادر المجهولة نقل المعلومات عن مصادر غير معرفة مجهولة الهوية تماما ومبهمة بدون إظهار علاقتها بالحدث. وبلغ عدد المواد المكررة مجهولة المصادر (61) مادة تمثل نسبة (26.4 %) من إجمالي المواد المكررة التي تم رصدها.

#### 3. تعددية المصادر:

يقصد بتعددية المصادر اعتماد المادة على مصدرين فأكثر لاستقاء المعلومات واستكمالها وتوضيحها. وظهرت تعددية المصادر في 31 مادة مكررة تمثل (13.4 %) تمثل بالنسبة لفريق الرصد والتوثيق ارتفاعا ملحوظا في الاعتماد على تعددية المصادر في التغطية.

#### 4. تعددية الآراء:

يقصد بتعددية الآراء عرض رأيين مختلفين فأكثر في المادة الواحدة، حيث كشفت نتائج الرصد والتوثيق نشر أكثر من راي في 16 مادة مكررة تمثل (6.9 %) مما يمثل ارتفاعا ملحوظا في نشر أكثر من رأي في التغطيات قياسا بنتائج تقارير الرصد السابقة.

## 5 . المعالجة الحقوقية والقانونية:

نقصد بالمعالجة الحقوقية والقانونية إما الاستعانة بخبير قانوني، أو استخدام المعاهدات والاتفاقيات الدولية، أو الاستشهاد بسند قانوني أو حقوقي.

ولا تزال المعالجة القانونية الأكثر غيابا في التغطيات والأقل اهتماما من قبل الصحفيين والمحررين في غرف الأخبار، إذ بلغت المواد المكررة التي تضمنت إشارات قانونية 8 مواد مكررة فقط تمثل (3.5 %) من إجمالي المواد المكررة.

وظلت المعالجة الحقوقية غائبة عن التغطيات، بالرغم من أن بإمكان وسائل الإعلام إثارة العديد من القضايا القانونية والحقوقية.

## 6. المواد المكررة:

عرف فريق الرصد المواد المكررة بأنها كل مادة أعيد نشر نصها مرتين فأكثر، أو أعيد تحريرها ونشرها مرتين فأكثر، أو أعيد تغيير عناوينها الرئيسية مرتين فأكثر، أو أعيد استخدام المعلومات الواردة فيها مرتين فأكثر. وتجاوزت نسبة المواد المكررة نصف ما تم رصده وتوثيقه إذ بلغت نسبتها بالمكرر (54.5 %) تمثل 126 مادة مكررة.

# حرية الإعلام حدودها السماء Freedom of Press... as high as the sky





ولاحظ فريق الرصد أن السبب في انخفاض نسبة المواد المكررة هنا قياسا بالتقارير السابقة هو التوسع في نشر المقالات والآراء الشخصية (83 مقالا) لم يتكرر منها غير (22) مقالا فقط، مما ساعد على تراجع عدد المواد المكررة في النتائج الإجمالية لعملية الرصد.

## ويكشف الجدول رقم (3) العدد الإجمالي للمعايير المهنية والحقوقية ونسبتها.

نية والحقوقية	جدول رقم (3) عدد ونسبة توزيع المعايير المهنية والحقوقية والقانونية على عينة الرصد							
%73.6	170	مصادر معرفة	1					
%54.5	126	المواد المكررة	2					
%26.4	61	مصادر مجهولة	3					
%13.4	31	تعدد مصادر	4					
%6.9	16	تعدد آراء	5					
%3.5	8	المعالجة القانونية	6					

# ويوضح الجدول رقم (4) تفاصيل توزيع ونسبة المعايير المهنية والحقوقية والقانونية على عينة الرصد

لمهنية	جدول رقم ( 4) تفاصيل توزيع ونسبة المواد على عينة الرصد حسب المعايير المهنية والحقوقية والقانونية							
معالجة حقوقية قانونية	تعدد آراء	تعدد المصار	مصدر مجهول	مصدر معرف	عدد	المؤسسة		
3	6	7	5	19	24	الغد		
2	0	2	1	24	25	الرأي		





1	0	2	1	16	17	الدستور
1	0	1	1	7	8	الأنباط
1	0	1	6	15	21	عمون
0	0	2	2	9	11	جو24
0	0	1	8	15	23	جفرا
0	4	3	8	10	18	رؤيا
0	0	4	11	10	21	سرايا
0	2	2	9	9	18	سواليف
0	1	1	1	12	13	مدار الساعة
0	1	1	1	2	3	البوصلة
0	2	2	1	9	10	السبيل
0	0	2	6	13	19	<b>ಎ</b>
8	16	31	61	170	231	مجموع

## ثانيا: توزيع المواد على الفنون الصحفية:

## 1. البيان:

بلغ عدد المواد الصحفية التي اعتمدت على نشر البيانات الرسمية (33) مادة مكررة وبنسبة (14.3%)، في حين بلغت نسبة المواد المكررة التي اعتمدت على البيانات الصحفية (25.4%) تمثل 32 مادة مكررة، بمعنى أن بيانا واحدا فقط لم يتم تكرار نشره لدى عينة الرصد، وبما يكشف أن (97%) من البيانات يتم تكرار نشرها، والاعتماد عليها كمصدر رئيسي من مصادر المعلومات.







#### 2. المقال:

اعتمدت عينة الرصد على المقالات الصحفية والرأي الشخصي في تغطية ومعالجة أحداث العنف التي يتناول هذا التقرير رصدها وتوثيقها طيلة شهر آب أغسطس، وجاءت المقالات في المرتبة الأولى من حيث عدد المواد التي رصدها وبنسبة إجمالية بلغت (35.9%) وتمثل (83) مقال رأي، بلغ عدد المكرر منها (32) مقالا وبنسبة (17.5%) من إجمالي المواد المكررة البالغ عددها (162) مادة مكررة، وبلغت نسبة المقالات المكررة (32 مقالا) من إجمالي المقالات المنشورة (38.6%).

#### 3. الخبر:

أظهرت النتائج نشر عينة الرصد (79) خبرا مكررا تمثل ما نسبته (34.2 %) من إجمالي المواد المنشورة، منها (63) خبرا مكررا وبنسبة تكرار بلغت (50%)، كما وصلت نسبة الأخبار المكررة إلى إجمالي الأخبار التي تم رصدها (79.7 %).

تكشف هذه المعطيات عن قلة عدد الأخبار الخاصة لدى عينة الرصد، مما يعني استسهال النقل والنسخ، فضلا عن اعتمادها على مصادر محددة وربما مشتركة في بعض التغطيات.

## 4. التقرير:

نشرت وسائل الإعلام في عينة الرصد (36) تقريرا مكررا جاء معظمها مصحوبا بالصور والفيديوهات التي كان مصدرها الرئيسي منصات التواصل الاجتماعي.

وبلغت نسبة التقارير المكررة قياسا بإجمالي المواد المكررة التي تم رصدها (15.6 %)، منها (9) تقارير مكررة بلغت نسبتها (7.1%) من إجمالي المواد المكررة البالغ عدد 126 مادة، في حين بلغت نسبة التقارير المكررة إلى إجمالي التقارير (25%).

ولاحظ فريق الرصد أن غالبية تلك التقارير لم تعتمد على مصادر خاصة أو معلومات جديدة وإنما لجأ المحررون إلى إعادة إنتاج وتحرير المعلومات المتوافرة، فضلا عن لجوء عدد محدود من وسائل الإعلام إلى نشر تقارير ترصد فيها ردات فعل وتعليقات مستخدمي الفيسبوك، فضلا عن غياب منصة التوتير عن تلك التقارير.

## 5. التصريح الصحفى:

لم يسجل فريق الرصد أي تصريح صحفي خاص لأية وسيلة إعلامية في عينة الرصد، وظلت النتيجة صفرية تماما.





هذه النتيجة تكشف عن عدم قيام وسائل الإعلام بالحصول على معلومات أو تعليقات خاصة بها لمسؤولين أو مواطنين أو من ذوي الشأن على الأحداث موضوع التغطية، وظلت عملية النقل والنسخ الأكثر حضورا في التغطية، مما أفقد التغطيات التنوع وتعدد الآراء فضلا عن عدم إشراك الجمهور في تغطية الأحداث.

ومن الملاحظ أن وسائل الإعلام في عينة الرصد اعتمدت فقط على تصريحات المسؤولين والبيانات الصادرة عن المؤسسة الأمنية "الأمن العام".

## ويكشف الجدول رقم (5) تفاصيل توزيع المواد الصحفية على عينة الرصد

جدول رقم ( 5 ) يوضح توزيع مصادر وفنون العمل الصحفي التي اعتمدتها الصحافة في التغطية							
تكرار	تصريح	تقرير	خبر	مقال	بیان	عدد	مؤسسة
14	0	6	8	8	2	24	الغد
5	0	1	2	20	2	25	الرأي
7	0	2	2	10	3	17	الدستور
5	0	1	1	4	2	8	الأنباط
10	0	4	6	7	4	21	عمون
8	0	1	5	4	1	11	جو24
11	0	5	8	8	2	23	جفرا
16	0	5	9	1	3	18	رؤيا
13	0	4	12	2	3	21	سرايا
11	0	3	10	3	2	18	سواليف
9	0	0	3	8	2	13	مدار الساعة
2	0	0	3	0	0	3	البوصلة





7	0	1	4	2	3	10	السبيل
8	0	3	6	6	4	19	ಬ
126	0	36	79	83	33	231	مجموع

## ويكشف الجدول رقم (6) إجمالي توزيع المواد على فنون العمل الصحفي ونسبتها.

جدول رقم (6) إجمالي توزيع المواد على فنون العمل الصحفي ونسبتها					
%14.3	33	بیان	1		
%35.9	83	مقال	2		
%34.2	79	خبر	3		
%15.6	36	تقرير	4		
0	0	تصريح	5		
%100	231	المجموع			

## يوضح الجدول رقم (7) توزيع المواد المكررة على فنون العلم الصحفي ونسبتها

جدول رقم (7) يوضح عدد ونسبة المواد المكررة				
النسبة	العدد			
%25.4	32	البيان		
%17.5	22	المقال		
%50.0	63	الخبر		
%7.1	9	التقرير		





0	0	التصريح
%100	126	المجموع

#### ثالثا: اختبار المصداقية

#### 1. مصداقية المصادر:

- لم تختبر وسائل الإعلام مصداقية المصادر التي تولت نشر مقاطع الفيديو التي كان مصدرها الوحيد منصات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.
- لم تتأكد وسائل الإعلام في عينة الرصد من هوية الأشخاص الذين ظهروا في مقاطع الفيديو، ولم تبحث في الأسباب والخلفيات، وما هي علاقة مصوري الفيديوهات بالحدث وكيف تواجدوا في المكان، وهل هي الصدفة أم بتنسيق مسبق.
- لم تقدم وسائل الإعلام في عينة الرصد التعريف بمصادر أخبارها؟ ولم تقدم للجمهور ما يؤكد على مصداقية ما نشرته، وفي سياق اضطراب المعلومات فقد نشرت وسائل إعلام في عينة الرصد معلومات خاطئة عن بعض الحوادث قبل أن يتم تصويب بعضها لاحقا، مما أوقع تلك الوسائل الإعلامية في عدم المصداقية.
- اعتمدت عينة الرصد على منصة الفيس بوك باعتبارها المصدر الأكثر حضورا وتأثيرا في التغطيات لدى عينة الرصد، ما أظهر هذه المنصة وكأنها المصدر الأكثر مصداقية وتأثيرا في التغطيات.

### 2. التحيز:

- وقعت وسائل الإعلام في شرك التغطية المتحيزة لحادثة فتاتي الجاردنز، وضد مطلق الرصاص على صاحب النادي الليلي، والمعتدي على الأب وابنه في سيارتهما.
- كان على وسائل الإعلام أن تسأل عن أسباب وخلفيات وتفاصيل الحوادث، ومتابعتها، على نحو أسباب حادثة فتاتي الجاردنز ومطلق الرصاص على صاحب النادي الليلي، والمعتدي على الأب وابنه.





- أظهرت بعض وسائل الإعلام تحيزا سلبيا ضد الأندية الليلية وروادها وأصحابها والعاملين فيها، مكتفية بتعميم التوصيفات واطلاق الأحكام.
- وقعت وسائل الإعلام في عينة الرصد في شرك التنميط، وتقديم صورة مستفزة للجمهور عن مقترفي الجرائم والحوادث، سواء لجهة اللباس أو لجهة الطبقة الاجتماعية.

## 3. الموضوعية:

- مفهوم الموضوعية في الإعلام يعنى الإنصاف والحياد والانحياز، ومن هنا يبدو مهما طرح عدة تساؤلات عما إذا كانت وسائل الإعلام في عينة الرصد حققت هذه المفاهيم في تغطياتها للحوادث من خلال عرض الأخبار والمعلومات، وهل التزمت بالدقة والوضوح في عرض معلوماتها أمام الجمهور ...إلخ؟
  - ظلت موضوعية التغطية هشة من خلال الانحياز في التغطيات.
- أثر تنميط الصورة السلبية للأندية الليلية وللفتاتين في الجاردنز تحديدا إلى التأثير سلبا على شرط الموضوعية في التغطيات.
- لجأت البعض من وسائل الإعلام من عينة الرصد إلى تصوير العاصمة عمان وكأنها مختلفة في الليل عنها في النهار حيث يحكمها المجرمون والخارجون على القانون وبنات الليل والأندية الليلية، مما أعطى صورة سلبية عن عمان وسكانها.

## 4. الاكتمال والشمولية:

- ظلت رواية الأحداث في تغطيات الجرائم ناقصة تماما وغير مكتملة، فلم تقم وسائل الإعلام بمتابعة القضايا مع الجهات الأمنية المعنية، وكان عليها أن تسأل تلك الجهات عن تلك القضايا.
- لم تقدم وسائل الإعلام أية تغطية قانونية في سياق عملها في اكتمال وشمولية التغطية، كما أنها لم تسأل ذوي الشأن من عائلات المجنى عليهم، كما أنها لم تسأل المجنى عليهم أنفسهم عن أسباب تعرضهم للاعتداء.
- ظل الجمهور يتلقى معلومات مجتزأة وغير مكتملة عن الحوادث، في الوقت الذي ظلت فيه منصة الفيسبوك أحد مصادر الأخبار والمعلومات المعتمدة لدى عينة الرصد.





#### 5. الدقة والعمق والمتابعة:

- اكتفت وسائل الإعلام في عينة الرصد بالمتابعة الإخبارية في تغطيتها للحوادث معتمدة على البيانات الصادرة عن الجهات الأمنية، ومنصة الفيسبوك، ولم تقدم إجابات دقيقة للجمهور عن أسباب تلك الحوادث وخلفياتها كما أشرنا سابقا.
- عمدت وسائل الإعلام في عينة الرصد على مقالات الرأي في تحليل تلك الحوادث وتفسيرها، وظلت تلك المقالات مجرد مقالات رأي شخصي، ركزت في معظمها على معادلة الأمن والأمان، والدفاع عن المجتمع الأردني باعتبار ان مثل تلك الحوادث الجرمية تحدث في كل عاصمة في العالم وأن مثل تلك الحوادث غريبة عن المجتمع الأردني.
- كان على وسائل الإعلام مناقشة الجوانب الحقوقية والقانونية والأخلاقية لمدى قانونية تصوير شخص يعتدى عليه من قبل شخص آخر، ومدى قانونية وأخلاقية نشر مثل هذه الصور والفيديوهات لعامة الجمهور؟ ومدى انتهاك الخصوصية؟ وحُكم القانون في ذلك.

